

شرح ألفية ابن مالك(٦٢-[-])كان(وأخواتها)٣:(٤٥١_٧٥١]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما حكم تقدم خبر ليس عليها لا يجوز تقدمه ذلك عليها عند الجمهور. نعم احسنت. صحيح بارك الله فيكم. ما نوعك انا في - [00:00:00](#)

قوله تعالى وان كان ذو عسرة. التامة كان تامة احسنت. ما حكم ان تقول كان اكلا طعامك زيد. بتقديم الخبر والمعمول. يجوز. احسنت ما الذي ولي العامل هنا؟ الخبر. احسنت الخبر. احسنت. بارك الله فيكم. ممنوع ان يلي العامل معمول الخبر - [00:00:20](#)

والذي وليه هنا هو الخبر. طيب في هذا المثال كان زيد اكلا طعامك. ما الصورة الممنوعة ما الصورة التي تدخل تحت قوله ولا للعامل معمول الخبر. آ كان طعاما كاكلا زيد. احسنت. بارك الله فيكم. كان طعامك اكلا زيد. احسنت هذا ممنوع - [00:00:50](#)

وكذلك لو قال كان طعامك زيد اكلا. كلاهما ممنوع احسنت بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:01:20](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللسامعين والمسلمين اجمعين. مالك رحمه الله وقد تزايد كان في حشم كما كان اصحى علم من تقدم. ويهزفونها ويلقون الخبر. وبعد ان ولوا كثير وبعد - [00:01:40](#)

نعم احسنتم بارك الله فيكم. ذكر في هذه الابيات التي ختم بها بابكان واخواتها ذكر احكاما اختصت بها كان من بين اخواتها. وعدة ما ذكره اربعة احكام. في اربعة ابيات كل حكم في بيت - [00:02:10](#)

والنحات يقولون كان اختصت عن اخواتها بامور بانها ام يقولون هي ام الباب. لكنهم اذا ذكروا صواحبا يقولون كان واخواتها. لا يقولون كان وبناتها الحكم الاول مما تختص به كان عن اخواتها جواز زيادتها. قال وقد تزايد كان في حشو كما كان - [00:02:30](#)

اصح علم من تقدم. وقد تقدم ذكر كان ناقصة والتامة. وهذه كانت زائدة. فكان على ثلاث اقسام تأتي ناقصة وتامة وزائدة. وفائدة زيادتها تقوية الكلام. وتوكيده. والزائدة لا تعمل يعني ليس لها اسم ولا خبر ولا ينقص المعنى اذا حذفت. ولجواز زيادتها شرطان.

الشرط الاول - [00:03:00](#)

ان تكون بلفظ ماضي وقد تزايد كان وشذ قول فاطمة بنت اسد رضي الله عنها وهي زوج ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ترقص ابنها عقيلاً انت تكون - [00:03:30](#)

ماجد النبيل اذا تهب شمال بلين. انت تكون ماجد نبيل. هذا من زيادتها بلفظ مضارع وهو شاب انت مبتدأ ماجد خبر اول. نبيل خبر ثان او تقول ماجد خبر ونبيل - [00:03:50](#)

صفة لماجد. المقصود ان تكون هنا لا تعمل. الشرط الثاني ان تكون بين شيئين متلازمين وقد تزايد كان في حشو فتكون في اثناء الكلام لا في اوله ولا في اخره وتكون بايه - [00:04:10](#)

لشيئين متلازمين بين المبتدأ والخبر او الفعل والفاعل او الصفة او الموصوف او الموصول وصلته او ما التعجبية وفعل التعجب كقول الشاعر ارى ام عمرو دمعها قد تحدر بكاء على عمرو وما - [00:04:30](#)

انا اصبر تقدير وما كان اصبرها. وقد سدت زيادتها بين حرف الجر ومجروره. ومنه قول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العرابي. زیدت كان بين حرف الجر اول اسم وجور - [00:04:50](#)

باسم مجرور هذا قوله وقد تزايد قد تزايد وهذا يدل على قلة زيادتها بالنسبة الى عدم زيادتها كان هذا يدل على ان الحكم خاص بكانا. فلا يدخل في الحكم غيرها من اخواتها. وشذ قول بعض - [00:05:10](#)

في الدنيا ما اصبحت ابردها وما امسى ادفاهها. اي ما ابردها وما ادفاهها فاصبح وامسى هنا زائدتان. ويفهم ايضا من قوله وقد تزداد كان انها لا تزال الا بلفظ ماض - [00:05:30](#)

كما سبق وقد تزداد كان في حشو لا تزداد اولاً ولا آخر بل تزداد بين شيئين كما سبق وليس شيء من ذلك مقيساً ان زيادتها مع فعل التعجب ما كان احسن زيدا. قال ابن مالك وقد تزداد كان في حشم كما كان اصح علم - [00:05:50](#)

تقدم اي ما اصح علم من تقدم. وكان ابن المبارك رحمه الله اذا ذكر من تقدم من السلف ينشد لا تعرضن لي كي ناباً. لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم. ليس الصحيح اذا مشاك المقعدين. هذا قوله وقد تزداد كان في حشو كما - [00:06:20](#)

انا اصح ايمن من تقدم فهي الشرط لزيادتها شرطان اثنان ان تكون بلفظ ماضي وان تكون بين شيئين متلازمين. المقيس من ذلك انما هو زيارتها بينما التعجبية وفعل التعجب. ثم انتقل رحمه الله الى الحكم الثاني مما اختصت به - [00:06:40](#)

في كان وهو انها تحذف. ثم قد تحذف كان مع اسمها ويبقى الخبر وهذا الذي ذكره في قوله ويحلفونها ويبقون الخبر وبعد اذ ولو كثيراً لاشتهر. وقد تحذف وحدها. ويبقى اسمها وخبرها وهذا الذي ذكره في - [00:07:00](#)

قوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثلاً اما انت برا فاقترب. تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وهذا هو الاكثر. ان تحذف ان تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها هذا هو الاكثر - [00:07:20](#)

ثم هذا الحذف نوعان نوع كثير وهو الذي يكون بعد اذ ولو شرطيتين. فحذفها اسمها مطرد بعد ان ولو. مثال الحلف بعد ان المرء محاسب على عمله. ان خيراً فخير - [00:07:40](#)

اي ان كان عمله خيراً فخير. وان شراً فشر. اي ان كان عمله شراً فشر. ومنه قوله والشاعر لا تقربن الدهر الـ مطرف ان ظالماً ابداً وان مظلوماً. ان ظالماً ابداً واما - [00:08:00](#)

حذفت كان ما اسمها هنا؟ وفي قول الشاعر قد قيل ما قيل ان صد قوم وان كذباً فما اعتداؤك من قول اذا قليلاً ان صدقاً صدقاً هذا خبر كان محذوفة. ما التقدير هنا؟ ان كان المقول احسنت - [00:08:20](#)

احسنت. ان كان المقول صدقاً. وان كان المقول كذباً. احسنت. ومثال حذفها مع اسمها بعد لو بلغوا عني ولو اية. اي ولو كان المبلغ اية. التمس ولو خاتماً من حديد. اي ولو كان الملتمس - [00:08:40](#)

خاتم من حديد لا تحقرن جارة من جارتها ولو فرسن شاة اي ولو كان المهدي فرسين شاة ومنه قول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً. جنوده ضاق عنها السهل والجبل. اي ولو كان - [00:09:00](#)

ملكاً لا يأمن الدهر ذو بغي اي باغ ولو ملكاً. اي ولو كان الباغي ملكاً. قد بدونهما وهذا قليل. ومنه ما انشده سيبيويه. من لدو شولم فالى اتلائها هذا من الرجز. من لد شولم فالى اتلائها. يعني ربيبتها من لدن وحذفت - [00:09:20](#)

بيت النون هنا من من لدن كانت الناقصة شولاً فالى اتلائها يعني الى ان صار يتلوها ولدها الى ان كبرت. ثم قال وبعد ان تعويض ما انهرتك كمثلي اما انت بارا فاقترب - [00:09:50](#)

تحذف كان وحدها ويبقى اسمها وخبرها. وذلك بعد ان المصدرية. مثاله اما انت برا فاقترب. قصر الكلام اقترب لان كنت برا. هذا اصل الكلام ثم حرفت اللام باختصار والتخفيف فصار ان - [00:10:10](#)

كنت برا ثم حذفت كان فانفصل الظمير المتصل بها لانه لا يمكن ان تبدأ بضمير متصل فانفصل الضمير فصار الكلام ان انت برا ثم اتى ها عوضاً ان كان فصارت اما ان تبراً. اما ان تبراً - [00:10:40](#)

ما يعراب انت في مثاله اما انت برا فاقترب احسنت هذا اسمه كان المحذوفة برا خبر احسنت بارك الله فيكم. قال الشاعر ابا فراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضب - [00:11:10](#)

يعني سخرت علي لان كنت ذا نفر فحصل فيها ما حصل في اما انت برا فاقترب. ثم قال رحمه الله ومن مضارع كان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم - [00:11:40](#)

من الاحكام التي اختصت بها كان جواز حذف نون مضارعها المجزوم وان مضارع لكان منجزم تحذف نون. وهو حذف ما التزم هذا

حرف جائز ليس بلام. وسبب الحذف التخفيف لكثرة الاستعمال. العرب - 00:12:00

ما كثر استعماله عندهم التمسوا تخفيفه. وهذه الكلمة مستعملة كثيرا في الشعر والنثر فيقال مثلا لم يك بدون النون. وهو كثير في

القرآن حذفت النون قالوا في ثمانية عشر موضعا من القرآن. ولم يك - 00:12:20

من المشركين ولم اك بغيا. ولذلك شروط الشرط الاول ان يكون تضارع مجزوما فلا حذف في نحو من تكون له عاقبة الدار. من تكون

لانه مرفوع هنا ليس ولا حذف في نحو وتكون لكما الكبرياء. لانه منصوب لا مجزوم. هذا الشرط الاول - 00:12:40

الشرط الثاني ان يكون الجزم بالسكون. فلا حث في نحو وتكون من بعده قوما صالحين لان الجزمة هنا بحذف النون. لا بالسكون. هذا

الشرط الثاني ان يكون الجزم بالسكون. الشرط الثالث - 00:13:10

ان يقع بعد النون ضمير نصب. فلو وقع بعدها ضمير نصب لم يجز الحذف. ومنه ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم

لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في شأن ابن صياد ان يكن هو فلن تسلط عليه. والا يكون هو فلا خير لك في - 00:13:30

لا يجوز هنا حرف النون لا يقال ايته لا يقال هذا. هذا الشرط الثالث. الشرط الرابع الا يقع بعدها ساكن فلا يجوز الحذف في نحو لم

يكن الجو صحوا. لانها وليها حرف ساكن. هذا مذهب سيبويه - 00:13:50

واجاز الحذف يونس شيخ سيبويه وتبعه ابن مالك في شرح التسهيل فقال ذكر قوله قال وبقوله اقول ويدل له انه سمع الحذف فيما

وليه ساكن. قال الشاعر فان لم تكن المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة بغيم. فان لم تكن المرأة - 00:14:10

هنا آ بعدها ساكن التعريف ومثله ايضا اذا لم تكن الحاجات من في همة الفتى فليس بمغر عنه عقد الرثائم اذا لم تكن الحاجات. ومنه

ايضا لم يكن الحق سوى - 00:14:40

انهاجه رسم دار قد تعفى بالسرر. لم يكن الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر قرأ في الشواذ لم يكن الذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركين. وهي وان كانت قراءة شاذة الا ان قراءة السبع - 00:15:00

سيحتج بها في اللغة كما قال في المליح سواء الشذوذ والتواتر فالاحتجاج بالجميع ظاهر اطبق احتجاجا في لغة لم يذكروا لاجابة.

يقول لا خلاف في ان القراءة الشاذة يحتج بها في اللغة - 00:15:20

وقد استعمل هذه اللغة الشيخ محمد سالم والعدود رحمه الله. في نظمه على مختصر خليل استعملها في مواضع فحذف الكاف من

يكن مع وقوع الساكن بعدها. وفي موضع من مواضع قال في الطرة هذا من باب اذا لم تكن مرآة - 00:15:40

يشير الى الشاهد السابق. وفي موضع اخر قال في هذا من باب اذا لم تكن حاجات يشير ايضا الى الشاهد الذي سبق زاهر بن

هشام في القبر شرطا خامسا وهو الوصل - 00:16:00

اما في حال الوقف فقرر ان النون ترجع وتظهر. فقال فيما تختص به كان في القطر وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا. ان لم يلقه

ساكن ولا ضمير نصب متصل. لكن يشكل على هذا الشرط - 00:16:20

ان النون المحذوفة في القرآن الكريم حذفت باتفاق القراء وصلا ووقفا فانت مثلا اذا اضطررت الى الوقف على قوله تعالى ولم يكن

من المسلكين اذا طرت الى الوقف تقول ولم يك - 00:16:40

لا تقل ولم يكن لا تعيد النون. وهذا باتفاق القراء. والخطاب رحمه الله في المتممة بك هذه المسألة كما ذكر ابن هشام تماما الا ان الا انه

حذف قوله وصلا. فاحسن. لان هذا الشرط غير معتبر - 00:17:00

فرجعت الشروط هنا الى ثلاثة وهي ان يكون المضارع مجزوما وان يكون الجزم بالسكون والا يقع بعد النون ضمير نصب. واما شرط

الا يقع بعدها ساكن فقد رجح ابن مالك خلافه في شرح التسليم. ولهذا لم يذكره هنا وبعض شراح الالفية وهو المكودي - 00:17:20

ذكر انه يفهم من بيت ابن مالك انه لا يشترط الا يقع بعدها ساكن. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمده.

اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:17:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:18:10